رئيس الحكومة قال إنها «بادرة حسن نوايا صادقة» ... والحديدة تواصل احتجاجاتها على الجماعة

اليمن : الحوثيون يرفعون الإقامة الجبرية عن بحاح ... وهادي يتشاور مع وزرائه

خالد بحاح

صنعاء - «وكالات» : رفع مسلحو جماعة الحوثي الإقامة الجبرية عن رئيس الحكومة اليمنية المستقيلة خالد بحاح وعن جميع وزراء حكومته في صنعاء، في وقت شهدت فيه مدينة الحديدة «غرب البلاد» مسيرة حاشدة للمطالبة بخروج مسلحي الحوثي من العاصمة صنعاء. وقال بحاح -في بيان نشره في صفحته على فيسبوك- إن الخطوة جاءت بادرة حسن نوايا صادقة من قيادات الحوثيين بهدف الدفع إيجابا بالعملية السياسية الجارية حاليا برعاية الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن حكومته المستقيلة لا تعتزم القيام بمهام تسيير الأعمال بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وكانت حكومة بحاح قد أكدت في 29 يناير الماضي أن استقالتها نافذة وغير قابلة للتراجع، وأعلنت عدم مسؤوليتها عن القيام بتصريف الأعمال، واصفة ما حدث في البلاد بأنه انقلاب قامت به جماعة الحوثي.

ويأتي ذلك في وقت عقد فيه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس لقاء تشاوريا مع عدد من وزراء حكومة الكفاءات المستقيلة في القصر الجمهوري في مدينة عدن «جنوبي البلاد».

وقال مصدر حضر الاجتماع إنه تمت في اللقاء مناقشة الوضع الحالي في اليمن وكيفية إدارة المرحلة المقبلة في البلاد في ضوء التطورات الأخيرة.

وقال مراسلون أن اللقاء لا يعد اجتماعا رسميا للحكومة، لكنه لقاء تشاوري، وذلك بطلب من بحاح.

وفي شبوة، أعلنت قبائل بني هلال دعمها الشرعية الدستورية المتمثلة في الرئيس هادي.

وأكد وفد بني هلال في لقائه مع الرئيس هادي استعداد القبائل للمساهمة في تأمين وحماية مدينة عدن من أي هجوم والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.

من جانبه، أكد هادي أن اليمن يمر بمنعطف خطير يتطلب اصطفافا وطنيا من أجل الخروج من هذه الأزمة.

وفي الحديدة «غرب البلاد»، خرجت مسيرة حاشدة للمطالبة بخروج مسلحي الحوثي من العاصمة صنعاء.

وأكد المتظاهرون في المسيرة -التي شارك فيها المئات باللباس التقليدي التهامي- رفض منطق القوة لفرض الأمر الواقع، وحذروا من خطورة استدعاء التاريخ لمحافظة الحديدة، والتي عاشت فيه التسلط والقهر منذ الحكم الإمامي وحتى حكم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

ودعا المتظاهرون إيران للتوقف عن التدخل في شأن اليمن، محذرين من التداعيات المترتبة على ذلك.

من جهتها، أعلنت قبائل محافظة مأرب تأييدها نقل الحوار إلى الرياض بعد أن أصبحت صنعاء عاصمة محتلة من قبل مليشيات الحوثي الانقلابية، على حد وصف بيان صدر عنها.

وجددت القبائل في بيانها دعمها شرعية الرئيس هادي رئيسا لليمن، وعدت الانقلاب على شرعيته انقلابا على طموح اليمنيين في دولة اتحادية مدنية حديثة.

ودعت القبائل المبعوث الدولي جمال بن عمر إلى مراقبة الوضع الأمني في مأرب والاطلاع عليه عن قرب، وطالبت بتمثيل أبناء مأرب في حوار الرياض، كما أبدت القبائل كل الجهود السياسية والشعبية الرافضة لانقلاب الحوثي، والتي كان آخرها الإعلان عن التكتل الوطني للإنقاذ.

تنديد بريطاني فرنسي تركي بالحديث عن الحوار معه : لا مكان له في سوريا

الأسد يرد على كيري : نسمع جعجعة ولا نرى طحيناً

بشار الأسد

عواصم - «وكالات» : اعلن الرئيس السوري بشار الاسد امس تعليقا على تصريحات وزير الخارجية الاميركي جون كيري الاخيرة انه «ينتظر الافعال» بعد التصريحات.

وقال الاسد ردا على سؤال للتلفزيون الايراني حول اقرار كيري بوجوب الحوار معه، «ما زلنا نستمع لتصريحات، وعلينا ان ننتظر الافعال وعندها نقرر».

وكان كيري صرح في مقابلة بثتها شبكة «سي بي اس» الاميركية السبت ردا على سؤال حول احتمال التفاوض مع الاسد، «حسنا، علينا ان نتفاوض في النهاية. كنا دائما مستعدين للتفاوض في اطار مؤتمر جنيف 1». وتابع «الاسد لم يكن يريد التفاوض. «...» اذا كان مستعدا للدخول في مفاوضات جدية حول تنفيذ جنيف 1، فبالطبع، نحن نضغط من اجل حثه على ان يفعل ذلك».

وعما اذا كانت هناك تغيرات في المواقف الدولية، قال الاسد في التصريحات التي نقلتها وكالة الانباء الرسمية «سانا»، «لا يوجد لدينا خيار سوى ان ندافع عن وطننا. لم يكن لدينا خيار آخر منذ اليوم الاول بالنسبة الى هذه النقطة»، مضيفا «اي تغيرات دولية تأتي في هذا الاطار هي شيء ايجابي ان كانت صادقة وان كانت لها مفاعيل على الارض».

الا ان الاسد شدد على ان هذه التغيرات يجب ان «تبدأ اولا بوقف الدعم السياسي للارهابيين ووقف التمويل ووقف ارسال السلاح والضغط على الدول الاوروبية وعلى الدول التابعة لها في منطقتنا التي تقوم بتأمين الدعم اللوجستي والمالي وايضا العسكري للارهابيين. عندها نستطيع ان نقول ان هذا التغير اصبح تغيرا حقيقيا».

وطالبت واشنطن منذ بدء النزاع السوري في منتصف مارس 2011، برحيل الرئيس بشار الاسد. واعلن كيري قبل اسابيع ان «الاولوية» المطلقة لبلاده في سوريا اصبحت القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية.

من جانبها قالت فرنسا الاثنين إن بشار الاسد لا يمكن ان يكون جزءاً من الحل في سوريا، تفاعلا مع رفض بريطانيا لتصريحات كيري.

وجددت بريطانيا الأحد التأكيد على ان بشار الأسد «ليس له مكان» في مستقبل سوريا..

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية إن «الأسد ليس له مكان في مستقبل سوريا».

وأضافت المتحدثة: «كما أعلن وزير الخارجية «البريطاني فيليب هاموند» الأسبوع الماضي فإننا مستمرون في ممارسة الضغوط على هذا النظام عبر العقوبات إلى أن يضع حدا لأعمال العنف ويدخل في مفاوضات جدية مع المعارضة المعتدلة».

وحرص مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية على التذكير بأن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف نفت أن يكون تصريح كيري يمثل تغييرا في السياسة الأميركية المتعلقة بسوريا.

وكانت هارف قالت في تغريدة على موقع «تويتر» إن كيري «جدد التأكيد على سياسة راسخة اننا بحاجة إلى عملية تفاوضية مع وجود النظام على الطاولة - ولم يقل إننا سنتفاوض مباشرة مع الأسد».

وأضافت: «سياستنا لا تزال على حالها وهي واضحة: لا مستقبل للأسد في سوريا ونحن نقول هذا الكلام دوما».

من جانبها شددت تركيا الاثنين بتصريحات كيري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش اوغلو لوكالة انباء الاناضول ان مشاكل سوريا الحالية مع حلول الذكرى الرابعة لاندلاع النزاع في مارس 2001 سببها نظام الاسد.

ونقلت عنه الوكالة قوله خلال زيارة الى كمبوديا «ماذا هناك لكي يتم التفاوض حوله مع الاسد؟». وقال «اي مفاوضات ستجري مع نظام قتل اكثر من 200 الف شخص واستخدم اسلحة كيميائية».

وتساءل وزير الخارجية التركي «حتى الان، اي نتيجة تحققت «مع النظام» عبر المفاوضات؟». وقال ان كل الاطراف يجب ان تعمل من اجل «انتقال سياسي» في سوريا. ويدعو الرئيس التركي رجب طيب اردوغان باستمرار الى رحيل الاسد من اجل التوصل الى حل ينهي النزاع في سوريا.

وفيما يتزايد التجاذب بين واشنطن وانقرة، عبر مسؤولون اميركيون عن خيبة املهم من الدعم المحدود الذي قدمته تركيا للتحالف الدولي الذي يقوم بحملة ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» في سوريا والعراق. وامتنعت تركيا حتى الان عن اعطاء الولايات المتحدة الاذن باستخدام قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا كنقطة انطلاق للطائرات التي تشن غارات ضد الجهاديين في سوريا.

وقال وزير الخارجية التركي انه يجب حل مسالتين من اجل احلال السلام في سوريا: القضاء على تنظيم «الدولة الاسلامية» و«مجموعات ارهابية اخرى» وحصول انتقال سياسي في سوريا مع رحيل نظام الاسد.

روسيا : الجولة الثانية من المشاورات السورية أبريل المقبل

موسكو - «كونا» -- قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف امس ان الجولة الثانية من المشاورات السورية ستنعقد في موسكو في ابريل القادم. واوضح غاتيلوف في تصريح صحفي نقلته وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الجانب الروسي وجه دعوات الى «عدد كبير» من ممثلي المنظمات والجماعات السورية المعارضة ومنهم ممثلو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي لم يشارك في الاجتماع الاول.

واضاف ان الدعوة وجهت كذلك الى المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى سوريا ستيفان دي ميستورا. وكانت موسكو استضافت في يناير الماضي الجولة الاولى من المشاورات السورية التي شارك فيها اكثر من ثلاثين شخصية معارضة ومندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة بشار الجعفري.

الجزائر : انسحاب الدفاع يؤجل نظر «سوناطراك 1» ... إلى الدورة الجنائية المقبلة

الجزائر - «كونا» - قضت محكمة الجنايات في الجزائر امس الاول بتأجيل قضية الفساد المتعلقة بالشركة الجزائرية للمحروقات «سوناطراك 1» الى الدورة الجنائية المقبلة بعد انسحاب هيئة الدفاع.

وبدأت محكمة جنايات العاصمة الجزائرية صباح الاحد الاجراءات القانونية لمحاكمة المتهمين في واحدة من اكبر قضايا الفساد في الجزائر والخاصة ب«سوناطراك 1» والمنوط فيها 19 متهما من بينهم مسؤولون كبار بالشركة وشركات أجنبية.

ويتهم مسؤولون من شركات «سايبام كونتراكتينغ ألجيري» و«مجمع كونتال فونكوراك» و«كونتال الجيريا» و«فون فرك بليناك» الألمانية بتهم ثقيلة تتعلق بانتهاك قانون مكافحة الفساد ومن بينها استغلال النفوذ وتبديد المال العام والرشوة ومنح امتيازات غير مبررة للغير.

وأثار تأسيس الخزينة الحكومية عن طريق وكيلها القضائي لأول مرة كطرف مدني في القضية التي انطلقت قبل أكثر من خمس سنوات استهجان كافة تشكيلات دفاع المتهمين الذين أجمعوا على أن الطرف المدني الوحيد في قضية الحال هو «سوناطراك» الممثل الشرعي الوحيد للدولة أمام الجهات القضائية.

ورفضت هيئة الدفاع تأسيس الخزينة الحكومية كطرف مدني لأن شركة «سوناطراك» تعد منذ 12 يناير 1990 شركة حكومية اقتصادية تجارية وصناعية وهي مرتبطة بالأساس بالقانون الإقتصادي والتجاري الجزائري ولا يحق للخزينة العمومية التأسيس كطرف مدني.

وطالب الدفاع بابعاد طلب تأسيسها غير أن هيئة المحكمة قررت ضم الطلب الى حين الفصل في الشق المدني للقضية.

كما أثار الشروع في اجراءات محاكمة «سونطراك 1» دفوعا شكلية من قبل دفاع نجل الرئيس المدير العام الأسبق لسونطراك مزيان فوزي الذي تمسك ببطلان اجراءات المتابعة القضائية في حق موكله وتقادم الدعوى لاسيما وأن موكله يقضي مدة خمس سنوات في الحبس الاحتياطي.

غير أن النائب العام عارض هذه الدفوعات مشيرا الى أن التقادم في الجرائم الجنائية التي تطال قضايا الفساد وتهريب وتبييض الأموال نحو الخارج غير محدد بوقت زمني فيما حدد القانون المشاركة في هذه الجرائم بتقادم زمني لا يقل عن 10 سنوات.

ويحاكم 19 متهما في أكبر فضيحة اقتصادية ومالية في الجزائر على رأسهم المدير العام السابق للشركة الحكومية النفطية محمد مزيان واثنين من أبنائه و16 متهما آخرين من بينهم مسؤولين كبار بشركة سوناطراك وشركات أجنبية.

وحسب قرار الاحالة فإن وقائع القضية تنصب على «خمس صفقات مشبوهة بقيمة حوالي «11 مليون دولار» منحها المدير العام الأسبق لشركة سوناطراك مزيان في اطار مشروع انشاء نظام المراقبة البصرية والحماية الالكترونية لجميع مركبات مجمع سوناطراك على مستوى الجزائر».

وكشفت التحريات أن هذه الصفقات منحت للشركة الألمانية من دون الشركات الأجنبية الأخرى رغم أن المجمع الألماني قدم أثناء المناقصة أسعارا غير معقولة تفوق كثيرا الأسعار المقدمة من شركتين منافستين هما «مارناك» و«سارب في آس أ تي».

كما تبين أن «سوناطراك» أبرمت صفقة مشبوهة مع المجمع الايطالي «سيبام الجيريا» في اطار مشروع أنبوب الغاز الرابط بين الجزائر وسردينيا بإيطاليا لنقل الغاز الطبيعي من حقل «حاسي الرمل» وأن شركة «بي كاباغ» الفرنسية حصلت على صفقة مخالفة للقانون بقيمة 586 مليون دولار.

قمة سعودية - افغانية في الرياض

الرياض - «وكالات» : عقد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في العاصمة الرياض مباحثات مع الرئيس الأفغاني اشرف غني، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع على الساحتين الإسلامية والدولية.

ووصل الرئيس الأفغاني إلى الرياض في زيارة رسمية للمملكة تستمر ثلاثة أيام، هي الأولى التي يقوم بها منذ تولي الملك سلمان قيادة البلاد.

وحضر جلسة المباحثات أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ووزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، وسفير السعودية لدى أفغانستان مسفر بن عبد الرحمن آل غاصب.

البحرين : توقيف مطلوب بعد عودته من العراق

المنامة - «وكالات» : اعلنت شرطة البحرين توقيف مشتبه به مطلوب لدى عودته من العراق وفي حوزته مواد «تدخل في صنع القنابل والمتفجرات».

واوضحت الشرطة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه الاثنين انه «اثناء مباشرة الاجراءات الامنية والقانونية لاحدى الحافلات تبين ان احد ركابها مطلوب امنيا» مشيرة الى انه تم توقيفه على جسر الملك فهد عند مركز حدودي بين السعودية والبحرين.

واشارت الى ان «موظفي الجمارك واثناء عملية التفتيش تمكنوا من ضبط كمية من المواد التي تدخل في صنع القنابل والمتفجرات». ولم توضح السلطات هوية المشتبه به او دوافعه.

وتضم البحرين مقر الاسطول الاميركي الخامس وتشهد منذ العام 2011 حركة معارضة شيعية تطالب بملكية دستورية واجهتها السلطات بالقوة. وتشهد البحرين صدامات متكررة بين المعارضين ورجال الشرطة، وقد تم اعتقال الكثيرين وصدرت بحقهم احكام بالسجن.

وتشارك البحرين في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق. واعلنت وزارة الداخلية في يناير عن اعتقال مشتبه بهم عادوا مؤخرا من سوريا وقد يكونوا على علاقة بالتنظيم «الارهابي».

بريطانيا: «الإخوان» ليست جماعة إرهابية

لندن : اكدت وزارة الخارجية البريطانية الإعلان عن نتائج المراجعة الخاصة بجماعة الإخوان المسلمين من قبل رئاسة الوزراء، ولم يتم تصنيفها بحسب التقرير جماعة إرهابية.

واعلن رئيس الوزراء ديفد كاميرون في الساعة الثانية ظهرا بتوقيت غرينتش نتائج مراجعته التي امر بإجرائها سابقا بخصوص نشاطات جماعة الإخوان في بريطانيا، عقب ضغط من بعض دول الخليج العربية التي صنفت الجماعة منظمة إرهابية عقب الانقلاب العسكري في مصر في الثالث من يوليو 2013. ولم يتضمن الإعلان الموجز الذي قدمه كاميرون -الذي يقود مكتبه هذا التحقيق- تصنيفا للجماعة منظمة إرهابية، لكنه يتضمن إجراءات رقابة وتشديدات ضد بعض الجمعيات الخيرية والمساجد، كما توقعت صحيفة إندبندنت البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية السابق السير مالكوم ريفكيند قوله إن التأخير يرجع لما وصفها بمشاكل دبلوماسية لحاقت بالنتائج. وقال ريفكيند إن لدى الحكومة البريطانية كثيرا من الحكومات الصديقة التي تعارض بقوة جماعة الإخوان المسلمين، فيما أبدت أطراف أخرى رأيا مغايرا.

ويستعد كاميرون -بحسب إندبندنت- لخوض ما سمتها جولة دبلوماسية مع كل من السعودية ومصر، بعد التقرير الذي قد يوصي بعدم اعتبار الإخوان تنظيما إرهابيا.

وكان الإعلان عن التقرير قد أرجئ منذ أن سلمه المشرف عن التحقيق في الملف السير جون جنكينز للحكومة في يوليو الماضي، لخلافات داخل الحكومة البريطانية إزاء محتواه الذي طالب جناح بتشديده، بينما طالب جناح آخر بعدم المس بما توصل إليه من عدم وجود صلة للإخوان بالإرهاب. وكان القيادي في الإخوان يحيى حامد قال في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية الخميس إن جماعة الإخوان ستقاضي الحكومة إذا أساءت لسمعتها، أو ساقت اتهامات ضدها في التقرير.

غزة : السجن لفلسطيني بتهمة التخابر مع اسرائيل

غزة - «وكالات» : اعلن مصدر قضائي فلسطيني الاثنين ان محكمة عسكرية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس دانت فلسطينيا بتهمة التخابر مع اسرائيل وحكمت عليه بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة. وقال مصدر مسؤول في جهاز القضاء العسكري « تم الحكم على المتخابر «ع.م»، والبالغ الثالثة والخمسين من العمر بالسجن لمدة 15 عاما» مضيفا «ان المتخابر يعمل مساعد صيدلي، وارتبط بالعمالة مع الاحتلال عام 1988 في الانتفاضة الأولى و«...» تم القبض عليه قبل حوالي عام».

واشار إلى «ان العميل زود الاحتلال بمعلومات عن اماكن واسماء مقاومين، وتسبب باضرار في هذا الشأن».

ليبيا : قتيل بانفجار «ناسفة» في طرابلس

طرابلس - «كونا» - قتل شرطي وجرح خمسة آخرون امس جراء تفجير بعبوة ناسفة استهدف نقطة أمنية في العاصمة الليبية طرابلس.

وقال مصدر امني في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الكويتية «كونا» «ان مسلحين مجهولين استهدفوا نقطة أمنية قرب جزيرة دوران الغيران في العاصمة الليبية بعبوات ناسفة ما نجم عنه مقتل شرطي وإصابة خمسة آخرين بجروح».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان المسلحين المجهولين زرعوا العبوة الناسفة في مكان قريب من النقطة الأمنية التي تتولى الإشراف عليها كتيبة فرسان جنزور» التابعة لميليشيات فجر ليبيا.

وتعاني العاصمة الليبية طرابلس أوضاعا أمنية تعكس حال البلد الغارق في الفوضى منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في عام 2011.